## نافذة

د. نبيل طعمة

### روح العصر

الإنسان بجزأيه يمثل الغاية الأولى والأخيرة في هذه الحياة المعروفة لديه، لذا يكون متصلاً بالأبد، لأنه نافذة فريدة يطل منها إبداعه بكل تنوعاته، ومادام كذلك فهو يحيا في المطلق، وتمرده الدائم على ظروفه ضمن المكان والزمان المعيش نتاج مطاليب الجسد، وأي بحث أو طلب يعني تعويضاً عن النقص الجسدي «المادي»، أو تصحيحاً لانحرافه عن غايته الرئيسة التي وجد من أجلها رغم ظهور الآلام ضمن مسيرته التي تؤخره أو تعرقل مسيرته، والألم لا يصطنع مهما جهد الإنسان على اصطناعه، لأن الألم والإرادة متنافيان، فالألم كالسعادة مظهر من مظاهر الحياة التي تصر على فتح أبوابها لكل مجتهد دؤوب وعنيف أو لين ولطيف ومترفع عما يعتور الإنسان في رحلته التي كثيراً ما يخلط فيها احتياجاته الشخصية بالحياة العامة، وحتى لو فصلها فإنه لن يصل إلى وضع يده على سر الكمال الكوني بما فيه من متناقضات، وخصوصاً من مبدأي الإخلاص والصدق في العلاقة مع الآخر وموجودات الحياة ومجرياتها.

روح العصر تقتضي الالتزام والواقعية، لأن الروح الهندسية الدقيقة شيدت الإنسان وصقلته ليكون فريداً بين المخلوقات، وهذا الكون بما فيه فتح آفاقاً مهمة للفكر الإنساني، وشكل أبعاداً للأحلام ضمن الواقع رغم تداخلها المبهر وانفصالها المؤلم الذي يؤدي إلى تحطم وحدة الإنسان وانفصال القلب والغرائز عن العقل، ما يؤدي إلى ولادة الصراعات في داخل الإنسان أولاً وانتقالها للتصارع مع الآخر من جنسه بشكل رئيس عند تطور الشهوة ولغة أريد كل شيء، هذه الرغبات وتضخم الأنا تعتبر أسباباً مهمة لشيطنة الإنسان، ومادمنا اقترنا من فهم روح العصر، فهذا الفهم يجب أن ينهي الفواصل بين الإنسان الذكر والأنثى من واقع أن الأنثى تمثل الأرض وهو بذارها، هي الكأس وهو ماؤها، هي الغيم وهو رعودها، هي التربة وهو محراثها، هي الولود وهو وليدها، وبما أننا نتحدث عن مجريات الانفصال والاتصال التي تجذبنا إلى الحياة، وتعيد فينا بناء النشاط، نجدها تدعونا للتفكر بواقعية الحقيقة والقدرة على فهم الأحلام وفهم معاني الغنى والفقر، هذان النقيضان المستمران أبداً يدعواننا لنسأل لماذا؟ رغم تناوب أحدهما عن الآخر، لأن الحدود بينهما غامضة ومتداخلة وغير محدودة.

هل يعقل أن ينحصر التفكير الإنساني الفردي بالرباط الذي يشده فقط إلى هذه الدنيا؟ أين لغة النفع العام ومن ثم المردود منها، الذي ينبغي أن ينعكس على الفرد والمجتمع؟

أيها الناس متى نعود إلى المنطق أمام الكم الهائل من الشرور التي يبدعها الإنسان والذي يراه بذاته، ويقول عنه: إن هذا شر، وهنا لا ينبغي أن نرفض هذا العالم، ولكن من الضروري بمكان الذهاب إلى مكافحته، والاستمرار بذلك يعني تمتعنا الواقعي بالحياة.

هل روح العصر رؤيا عن عالم الخلود بما فيه، وما يهيمن عليه من مفردتي العذابات والثواب؟ ألا يجب أن نسأل أنفسنا كيف استحالت عوامل المعرفة والروحانيات إلى عالم المادة الذي حول الفخر والأنفة إلى إغناء له، وأظهر مرّ العيش والاغتراب المضنية والجحود لكل جميل رغم ما حمله من إبهار بصري لا قدرة له على الاستمرار بحكم العمر الفني الذي يتشابه مع الإنسان؟ ألم تغدو المجتمعات ممثلة بذئاب نتاج توهان بحور السياسة وانتشار صخب الأديان بدلاً من هدأتها، ما يرينا أن روح العصر لم تعد تمتلك وداعة الحياة التي كانت تنجز بعرق تضافر الإنسان الذي أبدع الحضارات وصاغ المفاهيم والقيم التي مهما حدثنا عنها نجدها أمامنا، ولكن نتحرف عنها بإرادة الاستمرار في تدمير تلك الروح أو تعطيلها.

روح العصر لم تعد تؤمن بحامليها التي ولدت فيهم الثقة في الحياة، ومنحتهم قدراتها اللا متناهية الأبعاد من أجل الإفادة من الموجود وطلبها أن يعمروا إنسانها بالإيمان والأخلاق وتعزيز الإنسانية التي أكدت على الدوام أنها تنهار وتنزلق إلى أدنى درجاتها أمام همجية المادة التي انتشرت بين عتاة الأرض ومترفيها، وحرفت ساستها ومتدينيها، وحرفت جزأي الإنسان اللذين يحملان المسؤولية ذاتها عن التربية والمعرفة والثقافة والموروث، وجعلت منهم أدوات لا تدرك معانيها.

## مشاهد إيحائية متكررة بغية التسويق والشهرة.. أم ضرورة درامية!

# إبراهيم: أنا مع الجرأة.. المزين: أنا ضد ملص: من أجل «الترند».. ميخائيل: نحن بحاجتها

من مسلسل «شارع شيكاغو»

من مسلسل «عالحد»

عبد الهادي الدعاس

مع غياب القيم والأفكار الدرامية السابقة التي كانت المحور الرئيسي في جميع الأعمال الدرامية المقدمة للمشاهدين، حيث جسدت لفترة طويلة بوصلة ينقاد إليها المشاهدون، إلا أنها أصبحت اليوم تتلاشى شيئاً فشيئاً، مع انتشار الطرح الجريء في معظم الأعمال المقدمة، هذا الحال بدأ ينتشر مع ظهور العالم الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي التي شجعت معظم الكتاب والمخرجين والمنتجين لتقديم أعمال دون المستوى وفي أحيان كثيرة تخدش الحياء، وربما الهدف الأساسي لذلك هو البحث عن الربح والتسويق وانتشار العمل من خلال تلك المقاطع التي ما أن توجد بعمل ما حتى نرى المنصات تسابقت لعرضه.

ومع تطور وتسابق المخرجين على تقديم أعمال درامية لن تخلو أغلبيتها من الجرأة التي تعتبر جديدة على مجتمعنا، حيث اعتادت الدراما على المحافظة وعلى تقديم أعمال ذي قيمة أخلاقية عالية وكانت دراما بيتية يتابعها الجميع في الأسرة من الصغير إلى الكبير.

فهل تحولت هذه الدراما إلى سينما منزلية يجب أن نشدد ونتنبه عند كل مشهد تطرحه وما الهدف الأساسي وراء تلك المشاهد هذا ما نطرحه اليوم من خلال استطلاع آراء عدة فنانين حيث عبر كل عن رأيه وتحدث عن موقفه.

### شارع شيكاغو

هذه الثورة بدأت بالظهور عبر منصات التواصل الاجتماعي مع المخرج محمد عبد العزيز، بمسلسل «شارع شيكاغو» حيث حاول صناع العمل من خلاله العودة لهذا الشارع الذي يتوسط العاصمة دمشق، وهو ملتقى لمحبي الكيف الباحثين عن المغامرة وإثبات الوجود بطرق مغايرة، حيث يتوجد الجميع فيه أمام فتنة الجمال وروحة أجساد الساقيات الجميلات، فقد حقق هذا العمل ضجة صاخبة عبر منصات التواصل الاجتماعي من ناحية الجدل، ونسب المشاهدة العالية، والهجوم الجماهيري، والآراء النقدية حوله، لظهور المشاهد الفاضحة والألفاظ النابية فيه، ذلك كان من خلال مشهد الممثلة سلاف فواخرجي الذي جمعها مع الممثل مهيار خضور بقبلة حميمية، بالإضافة للمشهد الرومنسي الذي جمع الممثلة ريام كفارنة مع الممثل خالد شباط بعدة قبل حميمية، وكذلك مشهد تقبيل قدم الممثلة أمل عرفة من قبل الممثل مصطفى المصطفى، ما اعتبره البعض بأنه يخدش القيم الاجتماعية التي تعود عليها المشاهد في الأعمال الدرامية.

### عالحد

ومنذ أيام تكرر ذلك مع انطلاقة المسلسل السوري اللبناني المشترك «عالحد» للمخرجة ليال ميلاد راجحة، حيث ظهرت الممثلة السورية سلافة معمار بأول عمل مشترك لها بمشاهد حميمية داخل الحمام وبأحضان الممثل اللبناني رودريغ سليمان منذ عرض الحلقة الأولى للعمل، بهدف لفت الأنظار وجعل العمل «تريند» عبر منصات التواصل في سبيل تحقيق الغاية التسويقية المرجوة، ما جعل عدداً كبيراً من المتابعين يعبرون عن استيائهم لهذه المشاهد والإطلالات التي باتت موجودة بشكل كبير في كل عمل جديد.

### الإفطار الأخير

وكان فيلم «الإفطار الأخير» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد، قد سار أيضاً على هذا السياق، عندما أحدث ضجة واسعة عند عرضه، لما احتواه من مشاهد حميمة جمعت الفنان عبد المنعم عمايري مع الفنانة كندا حنا، وهم يتبادلان قبلة طويلة بالشفاه، ولقطات أخرى حملت مداعبات فيما بينهم، ما جعل الفيلم يحدث ضجة كبيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي بسبب هذا المقطع المتجرأ الذي بدأ يتناقل عبر صفحات التواصل محققين من خلاله الوصول لأكبر عدد من المشاهدين، حتى وإن كان ذلك في سبيل تدمور القيم الاجتماعية.

### آراء الفنانين

«الوطن» تواصلت مع مجموعة من الفنانين لأخذ رأيهم حول هذه الأفكار المنتشرة بكثرة في الآونة الأخيرة، فقد تحدث الممثل فراس إبراهيم قائلاً: « نعم أنا مع الجرأة ولكن علينا أولاً أن نتفق على مفهوم الجرأة لأن هذا المفهوم انحصر في الفترة الأخيرة بالجرأة في الأزياء وطبيعة العلاقات العاطفية والجسدية، وبهذا المفهوم ليس هناك ما يمنع من الجرأة، ولكن بشرط ألا تتم بصورة مبالغ فيها تخدش حياء المتفرج المتنوع بطبيعته من ناحية أعمار الجمهور المتلقي والبيئة الاجتماعية».

وتابع إبراهيم حديثه: «أما الجرأة في طرح المواضيع فأنا معها إلى الحد الأقصى فأنا لا أرى أي ضرورة لوضع أي سقف أو خطوط حمراء في طريق طرح أفكار ومواضيع مهمة وحارّة وجدلية لأن وضع المعوقات في وجه مثل هذه الأفكار سيجعلنا نغرق في العادي والمكرر والسخيف وهذا ما لا أتمناه».

من جانبه قال الفنان عبد الفتاح المزين: «أنا ضد أي مشهد جريء في الأعمال الدرامية، وهذا ليس تعصباً بقدر ما هو احترام لمشاعر الجمهور، وأي مشهد يحمل إيحاء ضمن سياق العمل فهو غير مقبول لأن أخلاقنا ومجتمعاتنا تنافي هذه العادات التي بدأت تدخل الدراما بشكل غير صحيح وغير موفق، وهذه المشاهد لا تعطي أي قيمة فنية للعمل».

الممثلة أمية ملص بينت حول هذا الموضوع: «الدراما في تراجع وهم غير قادرين على تقديم شيء مفصلي في ظل هذا التراجع، لذلك هم الآن يبحثون عن «التريند» فقط، وعلى هذه الأنماط من الأعمال التي تحتوي على المشاهد الإيحائية».

أما الفنانة سوسن ميخائيل فأوضحت: « الجرأة ضرورية في عصر السوشال ميديا، لأن الأعمال أصبحت ليست مقتصرة فقط على التلفاز إنما على المنصات أيضا، وبوجود التنافس الكبير في الأعمال التي يتم إنتاجها في الخارج هي المنصات العربية والأجنبية، أصبحنا محتاجين للجرأة حتى تتم مضاهاة الأعمال التي تنتج في الخارج لكوننا نشهد الكثير من الجرأة في تناول المواضيع وتنفيذها، وهي ضرورية اليوم برأيي».

### كلمة أخيرة

في ختام بحثنا نقول إن أغلبية الفنانين ربما يفضلون الجرأة في الأعمال وتقديم مشهد كامل حقيقي قريب وصادق إلى الجمهور، بغض النظر عن أصدائه هي أمور تتعلق بدراستهم لمهنة التمثيل والاندماج معها كونها مهنة مقتبسة من الواقع وتعبر عنه في أماكن كثيرة هي تطرح مآلها وتقدمه بصورة محددة.

على ذلك يجب أن تكون الأعمال مخصصة فقط لـ١٨+، تحكي واقعنا وتعبر عنا مع إمكانية لقائنا اليوم بهمومنا بشكل تفصيلي عبر الشاشة الصغيرة، وخاصة أن الإنترنت لم يترك شيئاً مغلقاً أو مغفلاً لأجيالنا، الفرق أن الدراما تقدم لنا أعمالاً هادفة ولو مر الدور الجريء لخدمة تلك الأعمال.

من فيلم «الإفطار الأخير»



## دريد لحام وأسامة الروماني معاً «على قيد الحب»

# صديقان عتيقان تمتد صداقتهما الراسخة لأكثر من أربعة عقود ولكن!

دريد لحام

أسرة العمل

أسامة الروماني

وائل العدس

لن يكون مسلسلاً عابراً، بل سيسجل اسمه بين أفضل الأعمال في الدراما السورية خلال العقد الأخير، كيف لا وفيه يجتمع اثنان من أهم وأبرز مؤسسي الدراما والمسرح في سورية. فعن نص للكاتب السوري فادي قوشقجي، وبعد أكثر من ٤٠ عاماً يعود الفنانان السوريان القديران دريد لحام وأسامة الروماني للوقوف معاً أمام كاميرا المخرج باسم السلكا، في المسلسل الاجتماعي «على قيد الحب» من إنتاج شركة «أيمار الشام».

«أمين» و«حسان»؛ صديقان عتيقان، تمتد صداقتهما الراسخة لأكثر من أربعة عقود، وتكللت علاقتهما بالمصاهرة، حتى أصبحت عائلتاهما عائلة واحدة، تجمع بين أفرادها المودة، ووحدة الحال إلى حدٍ كبير.

لكن هذه العلاقة ستتعرض لاختبار كبير، بسبب الأبناء، ولأحداث يلقي بها الماضي ظلاله الثقيلة على الحاضر، فهل ستصمد علاقة الصديقين أمام هذا التحدي؟

ويجمع العمل على قائمة أبطاله أجيالاً من رواد الدراما السورية ونجومها ووجوهها الشابة؛ منها أيضاً: سلوم حداد ومهيار خضور ونادين خوري وصباح الجزائري وعاصم حواط ومديحة كنعاني وبزن خليل ووفاء موصللي وجرجس جبارة وهافال حمدي وترف التقي وعلا سعيد وريام كفارنة ونسرين فندي وروعة ياسين وليث المفتي ومحمد قنوع ومعن عبد الحق وجمال شوط وعلاء قاسم وماجد عيسى ورنا كرم ومموللون كثر آخرون.

هذا العمل سيعيد الكاتب إلى الأضواء مجدداً بعد غياب طويل، وتحديداً من مسلسل «نبتدي منين الحكاية» عام ٢٠١٦، ويعد أول أعمال الشركة المنتجة هذا العام.

### ٢٣ عاماً

منذ تقديمه شخصية الرئيس السوري الأسبق أديب الشيشكلي في الجزء الثالث من «حمام القيشاني» عام ١٩٩٨ وهو غائب عن الأضواء كلياً أي ما يقرب ٢٣ عاماً، ليعود مجدداً من خلال عشارية «وثيقة شرف» أمام كاميرا السلكا أيضاً.

أسامة الروماني كان مسافراً لمدة اثنين وأربعين عاماً خارج سورية، لكنه يتردد كل فترة إلى دمشق، أما الآن فقد قرر الاستقرار النهائي في الشام مسقط رأسه.

وعلّق على عودته قائلاً: «شعور لا يوصف، أشعر وكأني ولدت مجدداً، وقررت أنني سأعود للتمثيل عندما تحين الفرصة المناسبة لمعايير الخاصة، وبالفعل عدت عندما جاءني العرض المناسب».

غيابه الطويل عن الدراما تمثل بانشغاله بعمله الإداري في مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك في الكويت كمشرف ومدير للمشاريع، لأكثر من ٤٠ عاماً، ومن أهم إنجازاته مسلسل «أفتح يا سمسم» إلى أن قرر مؤخراً التقاعد والعودة إلى بلاده.

هذا الانشغال بالعمل الإداري، لم يسمح لأحد أبرز أبطال مسرحيتي «غربة» و«ضيعة تشرين» بالتفرغ للمشاركة في أعمال تلفزيونية إلا نادراً، وذلك منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي إلى العام ١٩٩٧ حينما شارك في الجزأين الثاني والثالث من مسلسل «حمام القيشاني».

وكان من المفترض أن يكون على قائمة أبطال أحد المسلسلات الشامية الشهيرة للقدير الروماني الذي يشارك هذه الأيام أيضاً في مسلسل «حوارتك».

> سافر لاثنين وأربعين عاماً خارج سورية والآن قرر الاستقرار النهائي في الشام

## برجك اليوم 1/19

نجلاء قباني

الحمل
تستطيع أن تشرح وجهة نظرك بطريقة مفهومة وهادئة وخالية من التشنج والتوتر فأنت محبوب ومنسجم مع محيطك وجريء في النقاش والتصرف لتبادر وتصالح وتفاوض للسير بالأمور نحو الأفضل. عاطفياً: تشعر بمحبة من حولك وأنهم يقفون إلى جانب قراراتك ويؤيدونها.

الثور
تفتقد الشعور إلى الأمان والهدوء هذا الشهر وقد يكون السبب مشاكل عائلية بعيداً عن العواطف فهذه الأيام قد تحمل التعب أو القلق وقد تحمل ظروفاً معقدة مع أشخاص أنت تحبهم.
عاطفياً: قد تصطدم اليوم بشخص يستفزك بوقاحته فعليك أن تتجاهله وأن تتأكد من أحكامك.

الجوزاء
رغبتك في التواصل مع من حولك كبيرة والأهم أنك في يوم جيد للمصالحة مع من تختلف معهم فأنت تمتلك حساسية وحناناً داخلياً يخرج إلى العلن مضيفاً إلى وجهك ابتسامة محببة.
عاطفياً: أنت سعيد نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أم المعارف أو الشريك.

السرطان
قد تقبض مستحقات مؤجلة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط رافقك سابقاً ولكن حاول تقليل الإسراف قدر المستطاع فأنت تملك القدرة اللازمة للتغلب على صعوبة تواجهك.
عاطفياً: اقترب من جيرانك ووسع قاعدة صداقاتك فمن حولك يهتم بك وأنت تحتاج لأن تهتم بهم.

الأسد
يوم للطاقة والحيوية وللقرارات وللصحة والإشراق وقد تعافى من قلة النوم فأنت نشط وحولك وعود محبة لتحرز إنجازاً لأنك تملك قوة داخلية وقدرة على المقاومة.
عاطفياً: اليوم جيد للارتباط حتى لو كان وضعك جاهزاً فأنت تسعى لترتيب حياتك.

العذراء
كل ما عليك فعله هو التحلي بالثقة والهدوء في تعاطيك مع المستجدات التي تسمعها وتضع النقاط على الحروف في علاقاتك الشخصية وتكتشف عدوك من صديقك فتأكد مما تسمع.
عاطفياً: قد يضايقك محيطك أو يغمرك بتيارات سلبية سببها قيل وقال وحديث وقد لا يكون صحيحاً.

الميزان
فكرك متيقظ وينتصر على الانفعال وحسك العملي يجعلك تخرج من الأوضاع المعقدة والأزمات لتجد طريقك بحرية ولتسمع كلمات من المجاملة ترضيك وتسعدك.
عاطفياً: قد تفرح فيه لسعادة ترفرف على أحد الأشقاء أو الأهل أو الأبناء ولتفرح مع من حولك.

العقرب
خفف من نقدك للآخرين وحاول أن تقلل من لهجتك العنيفة في إصدار الأوامر وقلل من نقاشاتك وقد تنجر إلى صدامات لست تقصدها أو تفرض عليك فالكواكب تدخل منطقة قد تحمل لك النقد أو اللوم أو الارتياكات العملية.
عاطفياً: يوم للمشاكل وغالباً ستكون عائلية ما يجعلك عصبياً وذا مزاج رديء فاحذر الصراحة الجارحة.

القوس
تتبدل أوضاعك المهنية أو علاقاتك الإنسانية وقد تقرر القيام بخطوة جديدة أو تتخذ قرارات جديدة وسليمة وتبدو في أحسن حالاتك وقد تسعدك الأخبار.
عاطفياً: قد تفرح لوجود أشخاص موجودين حولك يساعدونك ويمنحونك الكثير من المحبة والتشجيع.

الجدي
خبارات جيدة وتمتين لعلاقاتك مع زملائك فاليوم جيد لذلك استفد منه لتغير قادماً وابحث عن مساعدات ممن حولك واستفد من زيارات لطيفة أو علاقات جيدة ممن يستطيع أن يساعدك.
عاطفياً: تشعر بأنك قريب ممن تحب وهذا يجعلك تشعر بالرضا أضعاف ما تشعر به لو لم تكن قريباً من أحد.

الدلو
حولك حالة من الإحباط وعدم الارتياح مع شركائك على الصعيد العملي أو الشخصي وربما تتعرض لبعض التأجيل أو بعض التحديات التي يلزمها جهدك ودبلوماسيتك للتغلب عليها.
عاطفياً: اليوم أنت نزق وهذا يجعلك عصبياً قليلاً أو حساساً أو غيوراً وقد تأخذ قرارات خاطئة.

الحوت
تأتي إلى عملك باكراً وتتحمل مسؤولياتك مؤمناً بما تفعل معتمداً على أصدقائك ولكنك تشعر بحالة من عدم الرضا أو تشعر بالإحباط نتيجة عملك الكثير والتقدير القليل.
عاطفياً: اسمح للفرح الذي يسكن داخلك أن يخرج ويسعدك ويسعد من حولك.